

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

مخبر الفلسفة والدراسات الإنسانية والإجتماعية ومشكلات الإعلام والإتصال

SophiLab

ينظم

الملتقى الدولي حول:

رقمنة التعليم وتحديات العصرنة

يوم 2023 /12/11

عن بعد/حضورى بقاعة المحاضرات

عنوان المداخلة:

المنصات التعليمية الإلكترونية طريق الجامعات الجزائرية نحو التحول الرقمي

منصة مودل Moodle أنموذجا

د . عنراء بن شارف أستاذ محاضر أ جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة / الجزائر Email :bencharef.adra@gmail.com	د . سناء بوبقيرة أستاذ محاضر أ جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة /الجزائر Email :Sanbob267@gmail.com
--	---

ملخص:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية الموضوع الذي تعالجه حيث تناولت بالدراسة أحد أهم القضايا في قطاع التعليم العالي والمتمثلة في المنصات التعليمية الإلكترونية ومدى إسهامها في التحول الرقمي في الجامعات الجزائرية. انطلقت دراستنا من إشكالية التحديات الكبيرة التي تواجهها الجامعات اليوم في ظل التطورات التكنولوجية الرهيبة من جهة وجائحة كورونا التي فرضت منطق ورؤى جديدة من جهة أخرى. جاءت هذه الدراسة لتحقيق جملة من الأهداف تمثلت في توضيح مدى إسهام منصة مودل التعليمية في التحول الرقمي وتحديد كيفية الاعتماد عليها كآلية للولوج إلى هذا العالم الجديد، إضافة إلى التعرف على الصعوبات والمعوقات التي تحول دون تحقيق المسعى من الاعتماد على هذه المنصات التعليمية كنمط يحاكي الأنماط المعتمدة في الدول المتقدمة. وبالاعتماد على المنهج التحليلي وفي ضوء النتائج المتوصل إليها ووفقا لرؤية الباحثين تقوم الدراسة الراهنة بوضع مقترحات عملية مبنية على رؤية علمية وتجارب واقعية لتفعيل دور المنصات التعليمية الجامعية في التحول الرقمي.

Abstract

The importance of this study lies in the importance of the subject it addresses, as it deals with one of the most important issues in the higher education sector represented in e-learning platforms and the extent of their contribution to the digital transformation in Algerian universities. Our study started from the problematic of the great challenges that universities face today in light of the terrible technological developments on the one hand, and the Corona pandemic, which imposed new logic and visions on the other hand. This study came to achieve a number of objectives represented in clarifying the extent to which the Moodle learning platform contributes to the digital transformation and determining how to rely on it as a mechanism for accessing this new world, In addition to identifying the difficulties and obstacles that prevent achieving the endeavor of relying on these learning platforms as a pattern that simulates the patterns adopted in developed countries. And based on the analytical approach and in the light of the results reached and according to the vision of the researchers The current study puts forward practical proposals based on a scientific

vision and realistic experiences to activate the role of university learning platforms in digital transformation.

Keywords: e-learning platforms -Moodle platform - digital transformation - Algerian universities.

مقدمة

أسفرت التغيرات التكنولوجية المتسارعة والمتلاحقة في العالم إلى نضوج عصر المعلومات، حيث وجدت مختلف المجتمعات نفسها مرغمة على مواكبة هذه التطورات التي غيرت مجرى الحياة جذريا وحولتها إلى حياة رقميه هذه الأخيرة بدورها حولت كل المفاهيم والرؤى وأدت إلى تطور كبير في الأنظمة الذكية باستخدام وسائل الاتصالات وتكنولوجيا الانترنت التي تطبق تقنيات المعلومات والاتصالات كبنية تحتية أساسية تسعى إلى توفير بيئة رقمية من أجل التوجه إلى التحول الرقمي بالاعتماد على تكنولوجيا المعلومات بدلا من الآلات و البشر، وبمأن السمة البارزة للعصر الذي نعيش هي التغيرات السريعة المتلاحقة والتطورات الهائلة في ميادين الحياة عامة والميادين العلمية والتكنولوجية خاصة، بالإضافة إلى ظهور تكنولوجيا الحاسبات الآلية شبكات المعلومات، إلا أن الآثار المترتبة عن ذلك في جميع الفروع فرضت متغيرات جديدة لابد أن يستجيب لها المجتمع لاسيما المؤسسات التعليمية في قطاع التعليم العالي مما جعل الجامعات تسعى إلى إدخال التقنيات الحديثة المعتمدة على الحاسوب كمنهج ووسيلة تعليمية لمساعدة المتلقي في الوصول إلى المعلومة دون القلق بشأن الزمان أو المكان، وذلك من خلال تقديم محتوى علمي مختلف عما يقدم في الكتب حيث يعتمد المحتوى الجديد على الوسائط المتعددة (نصوص، رسومات، صور، فيديو، صوت).

❖ الإشكالية:

شهد العالم مؤخرا طفرة نوعية غير مسبوقة على الصعيد العلمي والتقني أثرت بشكل ملحوظ على مختلف مفاصل الحياة . والتعليم كأحد ركائز تطور المجتمعات أصبح من الضروري عليه أن يواكب هذا التطور، حيث شكلت هذه التطورات تحديا لمناهج وطرق التدريس وأساليب التعليم وحافزا إلى التطوير والتغيير في سياسات التعليم في معظم الدول ، فالانتشار السريع لوسائل الاتصال الحديثة كالهواتف الذكية والحوايب والانترنت ساعد في خلق ظواهر تكنولوجية جديدة

كالاتصال عن بعد ذلك نتيجة التطور السريع في جميع الميادين وخاصة في مجال التعليم العالي . خاصة مع انتشار فيروس كورونا الذي شل كل المؤسسات في الدولة خاصة المؤسسات التعليمية بكل مستوياتها ، فاضطرت عدة دول إلى توقيف الدراسة واللجوء الحجر الصحي كإجراء وقائي ضد هذا الفيروس القاتل حيث وجدت المؤسسات التعليمية عموما والجامعية خصوصا نفسها فجأة مجبرة على التحول للتعليم عن بعد لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم ، والجزائر لم تكن بمعزل عن كل هذه الأحداث فسارعت إلى وضع منصات تعليمية إلكترونية لاستكمال الدراسة عبر نمط التعليم عن بعد من خلال عدة قرارات صادرة من وزارة التربية الوطنية ووزارة التعليم العالي للتكيف مع الوضعية الجديدة . ولمجابهة هذا التحدي تضاعفت الحاجة إلى تبني نمط جديد من التعليم يساعد على تجاوز هذه المرحلة. وقد انتهج في جميع الجامعات الجزائرية لما يتميز به من تسهيل عملية التعليم للأستاذ والتواصل مع الطلبة ، الرفع من مستوى كفاءة وجودة التعليم باستخدام وسائل الاتصال الحديثة وضمان التحصيل العلمي والاستفادة من المادة العلمية بكل سهولة ويسر. إذ اعتمد من طرف مؤسسات التعليم العالي عبر منصة مودل الإلكترونية. وهو الحل الأمثل الذي ينأى بالعملية التعليمية ويخرجها إلى بر الأمان بعد حلول هذا الوباء الفتاك.

وتأسيسا على ما سبق؛ ارتأينا -من خلال دراستنا هذه- الوقوف على دور المنصات التعليمية الإلكترونية في التحول الرقمي في جامعاتنا حيث بلورنا تساؤلها الرئيس على النحو الآتي: هل ساهمت منصة مودل في التحول الرقمي بالجامعة الجزائرية ؟

وقد تفرع عن هذا التساؤل الرئيسي جملة من التساؤلات تمثل فحواها في :

- ما مفهوم منصات التعليم الإلكترونية ؟
- ما مفهوم منصة مودل التعليمية ؟
- كيف تساهم هذه المنصة في التحول الرقمي ؟
- هل يمكن الاعتماد على منصة مودل كآلية للتحول الرقمي في الجامعات الجزائرية ؟
- ماهي الإضافات التي تقدمها منصة مودل التعليمية لقطاع التعليم العالي؟
- ما هي الصعوبات التي تواجه التحول الرقمي من خلال هذه المنصة؟

❖ أهداف الدراسة :

- تسعى كل دراسة علمية إلى تحقيق جملة من الأهداف وفي دراستنا هذه نهدف إلى :
- تسليط الضوء على مفهوم المنصات التعليمية الإلكترونية.
- تحديد مفهوم منصة مودل التعليمية.
- تبيان إسهامات المنصات الإلكترونية في التحول الرقمي.
- توضيح كيفية الاعتماد على منصة مودل كآلية للتحول الرقمي في الجزائر.
- التعرف على الصعوبات التي تواجه العمل من خلال هذا النوع من المنصات وتقديم مقترحات لتجاوزها.

❖ أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية الموضوع الذي تعالجه إذ أنها تتناول بالدراسة أهم قطاع على مستوى الدولة ألا وهو التعليم العالي والذي من خلاله يتم تصنيف مدى تقدم المجتمعات، وتزداد أهمية دراستنا الحالية لأنها وإلى جانب ذلك تتناول موضوع التحول الرقمي أكثر المواضيع رواجاً واهتماماً نظرياً وميدانياً خاصة وأنه أصبح على حتمية فرضتها التطورات التكنولوجية الحاصلة في جميع الأصعدة ومما سيزيد من أهمية دراستنا هذه أنها من الدراسات الرائدة في هذا المجال حسب علم الباحثة باعتبارها أداة ديناميكية فعالة من أدوات التعليم والتعلم والثقافة والتنقيف والبحث تنهض بمهام الجامعة في العصر الرقمي ناهيك أنها ركزت على المنصات التعليمية الإلكترونية التي برزت أهميتها أكثر فأكثر مع جائحة كورونا التي جعلت العالم ككل أمام تحدي مواصلة كل القطاعات لنشاطاتها وخاصة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي نظراً لحساسيته وأهميته البالغة في ظل الانتشار الرهيب للفيروس القاتل.

❖ منهج الدراسة :

الطريق السوي الذي يتبعه الباحث في إجراء بحوثه المختلفة هو اختيار أحد المناهج العلمية المجربة حتى لا يضيع في دروب البحث ، ونحن في دراستنا هذه المتعلقة بطريق الجامعات الجزائرية نحو التحول الرقمي من خلال منصة مودل التعليمية ، اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي منحنا من خلال أساليبه وأدواته ما احتجنا؛ من خلال دراسة نظرية للأدبيات التي

تناولت قطاع التعليم العالي من خلال الجامعات وتلك التي كان محط اهتمامها المنصات التعليمية الإلكترونية ، وبالاعتماد على المنهج التحليلي وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة ووفقا لرؤية الباحثين قدمت الباحثة مجموعة من المقترحات يمكن اعتمادها كخطة طريق لتفعيل دور هذه المنصات في التحول الرقمي بالجامعات الجزائرية .

❖ مصطلحات الدراسة:

- المنصات التعليمية الإلكترونية:

هي الساحات التي يتم بواسطتها عرض الأعمال وجميع ما يختص بالتعلم الإلكتروني من مقررات الكترونية وأنشطة، ومن خلالها تتم عملية التعلم باستخدام مجموعة من أدوات الاتصال و التواصل التي تتيح الفرصة للمتعلم في الحصول على ما يحتاجه من مقررات دراسية و برامج و معلومات. (دحمانى، 2020)

- التعليم العالي:

هو عبارة عن مرحلة تعليمية مكملة للمراحل التعليمية السابقة، ويقصد به كل أنواع التعليم ال ذي يلي المرحلة الثانوية أو ما يعادلها، ويهدف إلى تنمية فكرة ومهارات وقدرات الطالب في العديد من المجالات ليتمكن بعد تخرجه من الإسهام في المسيرة التنموية للبلاد. (باسية، د.ت)

- التحول الرقمي:

يعرف التحول الرقمي بأنه نموذج عمل جديد قائم على استعمال التقنيات الرقمية في ابتكار منتجات وخدمات جديدة وطريقة توزيعها والتوجه والتركيز نحو العميل أو المستخدم.

ويعرف أيضا على أنه عملية دمج التقنيات الرقمية في عالم الأعمال، وتغيير جذري وكلي في طريقة تقديم القيمة للمستخدم النهائي، كما يعتبر تغيير ثقافي للمنظمات لابد عليها التأقلم معه.

(غريسي، سي الطيب، و العبسي، 2021)

- منصة مودل:

يعرف بأنه نظام إدارة تعلم أو بيئة التعلم الافتراضي وهو اختصار (Modular Object

Oriented Dynamic Learning Environme) واختصارها

(moodle) من قبل Martin Dougiamas لمساعدة المعلمين في إنشاء مقررات عبر الإنترنت مع التركيز على التفاعل والبناء التعاوني للمحتوى، وهو في تطور مستمر ر (حيمي، 2018)

❖ الدراسات السابقة :

❖ دراسة بن ضيف الله نعيمة سنة 2018 بعنوان:المصادر الرقمية داخل أنظمة التعليم الالكتروني ومتطلبات مناهج التعليم العالي بالجزائر:دراسة ميدانية بجامعة 8 ماي 1945 قالمة وهي أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم المكتبات، هدفت هذه الدراسة إلى رصد واقع توظيف المصادر الرقمية داخل أنظمة التعليم الالكتروني كإستراتيجية جديدة في البيئة التعليمية ومدى مساهمتها في تعزيز وتجويد العملية التعليمية داخل مناهج منظومة التعليم العالي بالجزائر، وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود اتجاهات إيجابية مرتفعة نحو نظام moodle من طرف أفراد العينة المبحوثة. أيضا وجود صعوبة في توظيف المصادر الرقمية داخل النظام بسبب عدم وجود إطار تشريعي كما أكدت الدراسة على أن هناك اتجاهات إيجابية مرتفعة لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة قالمة نحو نظام مودل و الإفادة منه في تدعيم محتوى المقرر الدراسي، حيث أفادتنا هذه الدراسة على الإلمام بجميع عناصر الموضوع وبالأخص في تحديد الفئات المستخدمة لمنصة moodle، وكيفية استخدامها. (بن ضيف الله، 2018)

❖ دراسة قام بها أمبارك أحمد ، بكيري محمد أمين. بعنوان التعليم الإلكتروني في زمن كورونا : التجربة الجزائرية ، تحديات ورهانات .مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية ، مج 07 ، ع 02 ، سنة 2020 وقد انطلقت الدراسة من الإشكال التالي أن معظم الجامعات تستخدم أنظمة إدارة التعليم عن بعد مودل ، في ظل أزمة كورونا باستخدام تطبيقات المحادثة بالفيديو عبر الأنترنت بتقنية _ Google _ zoom meet وغيرها كما حاولت معرفة أهم التحديات التي تواجه التعليم الالكتروني كبديل مستقبلي للتعليم التقليدي وتتمحور نتائجها حول : أن التعليم الالكتروني لم يكن رهان الدولة الجزائرية ولا بديل عن التعليم الحضوري و إنما جاء ملزما محايدا للوباء دون استعداد لذلك الى جانب ترهل المنظومة الرقمية في بلدنا وغياب التكوين

المتخصص وقلة الإمكانيات وقد أفادتنا هذه الدراسة في معرفة التدابير التي اتخذتها الجزائر للتقليل من تفشي فيروس كورونا. (أمبارك و بكيري، 2019).

❖ دراسة قام بها كل من معزوز هشام ، حجلة مريم ، ملاوي خديجة ، لسود فاتح .

تحت عنوان: واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الأنترنت في ظل جائحة كورونا (دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية) : مجلة مدارات سياسية ، مج 04 ، ع 04، 2020، جاء هذا البحث لتسليط الضوء على واقع التعليم الجامعي عن بعد في ظل ظروف استثنائية فرضتها الحالة الوبائية ، وانطلاقا من تقارير وزارة الصحة قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بتعليق الدراسة بجميع الأطوار، واعتماد نظام التعليم الجامعي عن بعد لإتمام الموسم الدراسي من خلال إدراج منصات على المواقع الرسمية للجامعات يتم اللوج إليها عبر الأنترنت من قبل الطلبة والأساتذة خلال هذه الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية :

❖ _ عملية التعليم الجامعي عبر الأنترنت تجربة شهدت الجامعات الجزائرية كخطوة لإنقاذ الموسم الدراسي الجامعي في ظروف استثنائية وقد أفادتنا هذه الدراسة في معرفة أهم المعوقات التي تواجه الجامعات الجزائرية في تطبيق التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا . (معزوز و حجلة، 2020)

1- ماهية المنصات التعليمية الإلكترونية

1-1 تعريف المنصات التعليمية الإلكترونية:

تعرف بأنها بيئة تعليمية تفاعلية توظف تقنية الويب وتجمع بين مميزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني وبين شبكات التواصل الاجتماعي الفايبروك، وتمكن المتعلمين من نشر الدروس والأهداف ووضع الواجبات وتطبيق الأنشطة التعليمية، والاتصال بالمعلمين من تقنيات متعددة كما أنها تمكن المعلمين من إجراء الاختبارات الإلكترونية وتوزيع الأدوار، وتقسيم الطلاب إلى مجموعات عمل تبادل الأفكار والآراء بين المعلمين والطلاب ومشاركة المحتوى العلمي، وتتيح لأولياء الأمور التواصل مع المعلمين والإطلاع على نتائج أبنائهم، مما يساعد على تحقيق مخرجات تعليمية ذات جودة عالية. (العنيزي، 2017)

وفي تعريف آخر تعرف المنصات التعليمية على أنها عبارة عن أنظمة التعليم الإلكتروني تقوم على مبدأ التعلم المدمج، وهو مبدأ يركز على الدمج بين التعلم في الصف مع المعلم و المتعلم

عن طرق الانترنت .فيمكن للأستاذ او الطالب استخدامه لتسهيل عملية التعليم التي يقوم بها و ذلك من خلال استخدام تقنيات التعليم المتوفرة في المنصة . (الباوي و باسل، 2019)

1-2 أنواع المنصات التعليمية الإلكترونية:

❖ البرمجيات المجانية (مفتوحة المصدر)

يشير مصطلح برمجيات مفتوحة المصدر إلى حرية تعديل وتوزيع البرمجيات عبر إرفاقها مع كود المصدر وتمكين لمستخدميها من إدخال أية تعديلات على شفرة المصدر ويمكن تطوير هذا النوع من البرمجيات من قبل مبرمجين ومشاركين ومستعملين وغيرهم ، وذلك من خلال خبراتهم وأفكارهم وتجاربهم في جميع مراحل الإنجاز والتعديل والتحسين

❖ برمجيات مطورة لجهات محددة (مغلقة المصدر)

وجدت بعض المؤسسات التعليمية أن المنظومات التجارية لا تلبي احتياجاتها في تقديم مقرراتها التعليمية ، مما دعاها إلى تطوير منظومة خاصة بها لتقديم المقررات التعليمية.

❖ برمجيات التجارية:

هذا نوع آخر من منظومات إدارة المقررات الالكترونية وهو ما يعرف بتسميته بالمنظومات مغلقة المصدر وهذه البرمجيات التجارية هي منظومات يمكن استخدامها في مقابل اجر لجهة الإنتاج. (ياسين، 2012)

1-3 مكونات المنصات التعليمية الإلكترونية:

لتشغيل أي نوع من المنصات التعليمية تحتاج الى الأدوات التالية:

_شاشة رئيسية تعمل باللمس.

_جهاز حاسوب.

- رف متعدد الاستخدامات.

- لوحة الكتابة الخاصة بالقلم الالكتروني.

- لوحة مفاتيح

- الفارة.

- وحدة التحكم الرئيسية.

_مكبر الصوت ،سماعات وميكروفون. (المغاوري، 2017)

1- 5 مستخدمو المنصات التعليمية الالكترونية :

استخدمت المنصات التعليمية الالكترونية في التعليم والتدريب بشكل واسع ولكافة العلوم

يمكن تعداد ثلاث أنواع من المستخدمين:

✓ **الطالب المتعلم**: يقتصر دور الطالب على:

- الاطلاع على أهداف الدروس والمقررات التي يسعى لتحقيقها

- متابعة الدروس بكل جدية .

- القيام بحل الواجبات والأنشطة.

- طرح الأسئلة.

- المشاركة في الحوار والنقاشات. (الباوي و باسل، 2019)

✓ **الأستاذ المعلم (المعلم، المصمم)**

يمكن أن يقوم بعملية التدريس والتصميم أستاذ واحد، أو يقوم بدور واحد (التصميم أو

التدريس)، ويقوم الأستاذ المصمم بتصميم محتويات التكوين ويضعها تحت تصرف المجموعة

التربوية، ومن مهام المدرس داخل المنصات التعليمية مع طلبته الأدوار التالية:

- تحديد أهداف الدروس والمقررات التي يسعى لتحقيقها .

- متابعة حضور الطلبة وتقديمهم الدراسي.

- تنظيم بيئة التعلم وجعلها مريحة وتعاونية .

- تكليف الطلبة للقيام بالأنشطة والأعمال .
- إرشاد الطلبة لمصادر التعلم على الشبكة .

✓ الإداري:

وهو الذي يتكلف بإدارة المنصة ويقوم بجميع الأعمال الإدارية. (شابونية و عيواز، 2012)

2- ماهية منصة مودل التعليمية:

2-1 تعريف منصة مودل Moodle :

هي اختصار ل "Modular Object Oriented Dynamic Learning Environment" وهي عبارة عن نظام تعليمي مفتوح المصدر يستخدم على نطاق واسع مجاني، يعزز نهج تعاوني تم تصميمه في الأصل لبيئات التعليم والتدريب والتطوير لمساعدة المعلمين في إنشاء دورات عبر الانترنت مع التركيز على التفاعل والتعاون، على الرغم من أنه تم توسيعه مؤخرًا ليشمل إعدادات الأعمال، أيضا يوجد في moodle أكثر من مليون مستخدم وحوالي 50000 موقع مسجل حول العالم، كثيرا ما تعمل الوحدات النمطية على توسيع وظائفها (مثل الموضوعات الرسومية وطرق المصادقة والتسجيل والألعاب والأنشطة والموارد)، يعمل moodle دون تعديل على أنظمة Unix وWindows وMacOs والعديد من الأنظمة الأخرى التي تدعم لغة البرمجة PHP وقاعدة بيانات متوافقة مع معايير Scorm و AICC ومع ذلك يتطلب تثبيتها بعض الكفاءات التقنية للتكنولوجيا. (Ghirardin, 2011)

2-2 مكونات منصة مودل:

تتكون منصة مودل من مجموعة وحدات

- وحدة الدرس lesson: وهي لإنشاء عدة صفحات تعرض المنهج أو جزءا منه، ويمكن في نهاية كل صفحة إضافة سؤال أو رابط لصفحة تالية أو سابقة أو أخرى.
- وحدة المنتدى forum: تعطي إمكانية النقاش ومن خلالها يمكن تقديم
- ملخصات أو أسئلة عن المنهج.
- وحدات التقويم والاختبارات والاستبيانات.

- وحدة معجم المصطلحات glossary: لعمل قواميس المصطلحات المستخدمة في المنهج كما يمكن تكليف المتعلمين بكتابة المصطلحات لتقييمها من قبل المعلم قبل عرضها.
 - وحدة الواجبات الدراسية assignment: وهي تعطي المعلم طلب من المتعلمين أداء مهمة معينة، فيقوم المتعلمون بتحضيرها ثم تحميلها للموقع بأي تنسيق مثل معالج النصوص أو العروض التقديمية ليقوم المعلم بتقييمها.
 - وحدة الموارد ressource: لتزويد المنهج الدراسي بالموارد الالكترونية لدعم المنهج الدراسي مثل روابط المواقع الأخرى، صفحات نص، صفحات ويب، الربط مع ملفات التحميل .
 - وحدة الكتاب book:وهي لإنشاء موارد تعليمية على شكل كتاب الكتروني.
- (السيد، 2020).

2-3 مميزات منصة مودل:

- واجهة بسيطة وخفيفة الوزن وفعالة، دون الحاجة إلى متصفح حديث .
- سهولة التثبيت تتطلب فقط قاعدة بيانات (والتي يمكن لمودل مشاركتها).
- إمكانية وصف لكل دورة تدريبية على الخادم، مع إمكانية وصول كل المستخدمين لها، كما يمكن أن يشتمل موقع مودل على آلاف الدورات التدريبية.
- توفير الحماية المشددة حيث يتم التحقق من جميع النماذج، وجميع البيانات (شويني و عيادي، 2019)
- متوفر باللغة العربية ويمكنك كذلك تعديل تعريبه بسهولة.
- يقدم مودل كامل خدمات التعليم الالكتروني.
- تسليم المعلم للواجبات بدلا من إرسالها بالبريد الالكتروني .
- متابعة المتدرب من بداية دخوله على النظام وحتى خروجه منه. (الحمادي، 2020)

2-4 الفئات المستخدمة لمنصة مودل:

- 2-4-1 مدير النظام : هو المسؤول عن تثبيت إدارة المنصة والذي يمكن من الوصول إلى جميع المقررات الدراسية، إضافة إلى خلق مساحات لمستعملي النظام ومراقبة دخولهم على الموقع كما يمكنه تغيير إعدادات الواجهة وتحديد جميع الصلاحيات والعمليات في الموقع بأكمله.

2-4-2 المشتركون: هي تلك الفئة المصرح لها بالدخول، اسم المستخدم وكلمة مرور خاصة بها للدخول على الموقع، ومن أفرادها :

3-4-2 الأستاذ: هو المسؤول عن إعداد الدروس والاختبارات والمهام والواجبات باستعمال مجموعة من الأدوات والمصادر التي تمكنه من وضع الدروس على المنصة في مختلف أشكالها كما بإمكانه إنشاء، إضافة وحذف المصادر، توجيه وتقييم أعمال الطلبة، فضلا عن تسجيل طلبته داخل مقرره.

4-4-2 الطالب: مستعمل عادي ينسب إلى مجموعة من المقررات ويمكنه استخدام النظام لأغراض التعلم فقط، وتكون حقوقه داخل المقرر حقوق الطالب من حيث الدخول للمقرر والمشاركة بالمنتديات والدرشة وأداء الامتحانات والمهام وخارج هذا المقرر ليس له أي حقوق كما ويمكنه الاشتراك في أكثر من مقرر دراسي واحد.

2-4-5 غير المشتركون: ومنهم:

- **الضيف guest:** مستعمل غير مسجل بالموقع ويجب أن يدخل كضيف من نافذة الدخول، ويستطيع الضيف تصفح المقررات الدراسية التي يسمح فيها الأستاذ للضيف بالتصفح دون حساب مسبق وهذا يعطي إمكانية لمدير الموقع بتتبع الاستخدام عن طريق إحصائيات النظام.
- **مجهول anonyme:** مستعمل غير مسجل بالموقع ولم يدخل كضيف يسمح له بتصفح الصفحة الأولى فقط من الموقع . (بن ضيف الله، 2018)

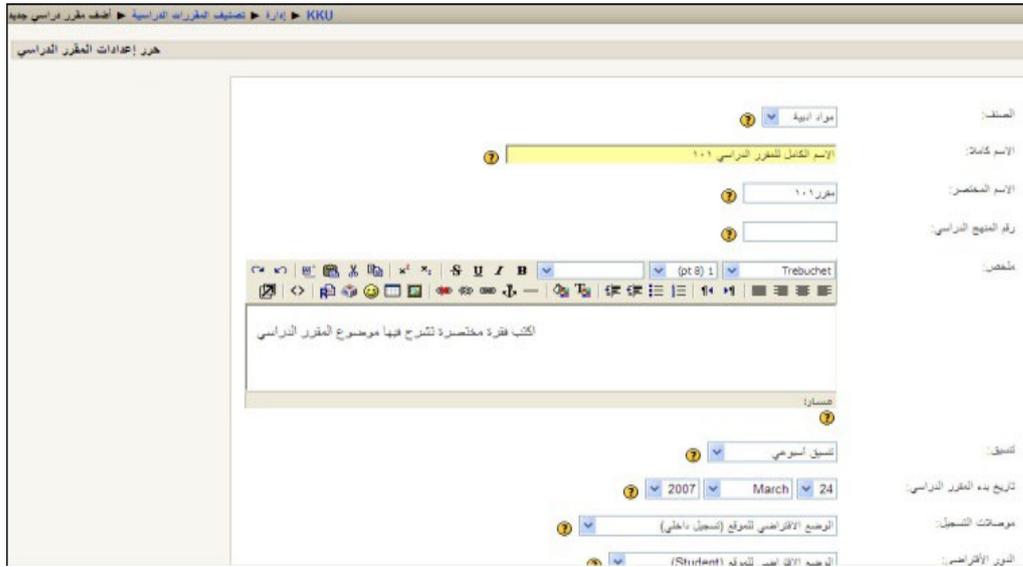
2-5 كيفية استخدام منصة مودل:

سنستعرض فيما يلي كيفية وضع مقرر على المنصة.

1. إنشاء المقرر وطريقة إدارته يحتوي على:

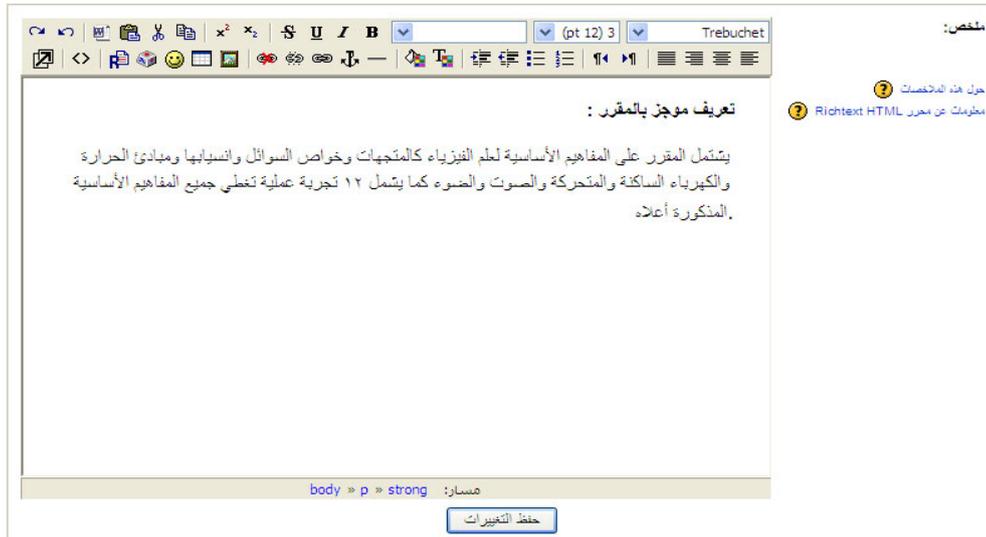
أ . **إضافة وتحرير المقررات الدراسية:** يمكن لمدير النظام تصنيف المقررات الدراسية بحيث يحتوي كل صنف على المقررات التابعة له كما موضح في الشكل، فمثلاً يمكن وضع تصنيف للمقررات الأدبية والمقررات العلمية وإضافة المقررات المختلفة التي تنتمي إلى كل صنف. (حذيفة، د.ت)

الشكل(01): إنشاء المقرر وطريقة إدارته



ب - **الملخص:** الملخص هو وصف قصير لمنهج أو موضوع دراسي يتم فيه وصف المنهج أو الموضوع و طبيعته للطالب أو عضو هيئة التدريس أو حتى لزائر عندما يدخل إلى الصفحة الرئيسية للمنهج. (السيد، 2020)

الشكل(02): طريقة كتابة الملخص



2 - إدارة سجلات الطلاب:

أ - إضافة مستخدمين: يمكن لمدير النظام إضافة مستخدمين جدد للمقرر الدراسي.

ب - **تحديد أدوار المستخدمين:** يمكن لمدير النظام تعريف وتحديد أدوار المستخدمين داخل المقرر سواء كان هذا الدور هو مدرس للمادة أو طالب أو حتى مدير إداري .

3 - **بناء المداخل الأساسية للمقرر:** وفي هذه المرحلة يتم بناء جدول المحتويات للمقرر الدراسي (حذيفة، د.ت)

4 - **أنواع المصادر التعليمية وكيفية ربطها بالنظام:**

أ- **تحميل الملفات** يوجد العديد من الملفات التي يمكن تحميلها واستخدامها داخل المقرر الدراسي الإلكتروني مثل: ppt ,doc,xls ملفات الفيديو ملفات الصوت، الصور،ملفات الفلاش...

ب - **المصادر المختلفة لعرض محتوى المقرر الإلكتروني:**

• **إعداد صفحة نصية compose a text page:** تمكنا من إعداد صفحة تحتوي على نصوص فقط بمعنى أنه لا يمكننا إضافة صور أو حتى تنسيق النص المكتوب داخل الصفحة. (بن ضيف الله، 2018)

• **إعداد صفحة ويب compose a web page:** يمكننا إعداد صفحة تحتوي على نصوص منسقة من أنواع وألوان وأحجام وخطوط...وغيرها من التنسيقات بما في ذلك الروابط والصور، الفلاش الصوت والفيديو

• **ربط بملف أو موقع:**

ربط بملف Link to a file: يتم ربط المصدر بملف موجود في منطقة ملفات المقرر ليسمح للطلبة بمشاهدتها وتنزيلها،يمكن أن تتضمن هذه الملفات أصوات صور..كما يمكن إدراج ملفات مثل ppt ,PDF، وبدون ذلك لا يستطيع الطلبة الوصول لأي ملف من ملفات المقرر،تدعم منصة moodle بشكل جيد الملفات التي تحتوي فيديوهات من نوع flash Player, Windows media player...

ربط بموقع Link to a web site: يتم وضع روابط لصفحة أو موقع ويب وبذلك يمكن إدراج وصلات انترنت لصفحات من مواقع أخرى. (بن ضيف الله، 2018)

- نتائج ومقترحات

- نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية :

- المنصات التعليمية على أنها عبارة عن أنظمة التعليم الإلكتروني تقوم على مبدأ التعلم المدمج، وهو مبدأ يركز على الدمج بين التعلم في الصف مع المعلم و المتعلم عن طرق الانترنت .فيمكن للأستاذ او الطالب استخدامه لتسهيل عملية التعليم التي يقوم بها و ذلك من خلال استخدام تقنيات التعليم المتوفرة في المنصة.
 - منصة موودل عبارة عن نظام تعليمي مفتوح المصدر يستخدم على نطاق واسع مجاني، يعزز نهج تعاوني تم تصميمه في الأصل لبيئات التعليم والتدريب والتطوير لمساعدة المعلمين في إنشاء دورات عبر الانترنت مع التركيز على التفاعل والتعاون فيما بينهم.
 - التحول الرقمي هو عملية دمج التقنيات الرقمية في عالم الأعمال، وتغيير جذري وكلي في طريقة تقديم القيمة للمستخدم النهائي.
 - تحتاج الجامعات الجزائرية من أجل التحول الرقمي تضافر جهود الجميع أفراد مؤسسات التعليم العالي وضرورة توفير بنية تحتية قوية تدعم هذا التغيير الجذري في المفاهيم والرؤى وطرق العمل .
 - رغم كل الظروف المحيطة بقطاع التعليم العالي و التي تؤكد وتلح على ضرورة اللحاق بركب العالم الرقمي الجديد لكن يبقى قلة الوعي بأهمية هذا التحول هو المسيطر على أذهان بعض الأفراد الذين عرقلوا وصعبوا هذه العملية.
- ### - مقترحات الدراسة :

- بغض النظر عن الشعور الذي أبداه أفراد المجتمع الأكاديمي و مقاومة التغيير في أساليب العمل لكن أصبح من الضروري التركيز على الاستخدام المكثف للتكنولوجيا في الوقت الحالي خاصة مع تضاعف تداعيات المجتمع الرقمي وجهود الدولة فيما يتعلق بالتوجه نحو اقتصاد المعرفة وحرصها على رقمنة كل القطاعات ينبغي على المؤسسات الجامعية التعريف بأهمية

التعليم الإلكتروني والتركيز على المنصات التعليمية وإظهار مزاياها وخدماتها وإدراجها ضمن أنماطها التعليمية المختلفة وهذا لزيادة الاهتمام بها وتحفيزهم على استخدامها.

- الاعتماد على التجارب الناجحة للدول المتقدمة والتي خطت خطوات كبيرة جدا نحو التحول الرقمي للاستفادة من أفضل الممارسات مع مراعاة الواقع الجزائري وتشجيع الباحثين لتناول الجوانب المختلفة لهذا الموضوع .

- تطوير عملية التدريس عن بعد و ذلك من خلال إضافة فيديوهات شرح الدروس بالتفصيل وضرورة العمل على زيادة وعي الطلبة بأهمية هذه المنصات التعليمية في زيادة تحصيلهم العلمي وذلك من خلال تقديم كل التسهيلات عند التعامل مع هذه المنصات سواء عند الولوج إليها أو تحميل الدروس أو التواصل مع الأساتذة ... إلخ.

خاتمة:

لقد أصبح من الضروري تبني التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي قصد إدارة العملية التعليمية بكفاءة، فاعلية وجودة، معتمدة على العديد من الأدوات والوسائل منها أنظمة التعليم الإلكتروني بمختلف أشكالها من بينها منصة Moodle إذ تعتبر من البرمجيات مفتوحة المصدر التي تستخدم على نطاق واسع في بيئة افتراضية حيث تعمل على توفير بيئة تعليمية إلكترونية، اعتمدها غالبية الجامعات الجزائرية ضمن نظامها التعليمي وهذا ما سهل على الأساتذة في القيام بالعملية التعليمية وتواصلهم الدائم مع الطلبة، حيث تهدف إلى النهوض بمستوى الطالب الجامعي وتأهيله لمواكبة التطورات الحاصلة لتسهيل الولوج إلى عالم رقمي أهم أسسه هو الاعتماد الكلي على التكنولوجيات الحديثة والرقمنة كما نتاعده على التعلم الذاتي من خلال تطبيق أهم التقنيات والبرامج التي تساعد الجامعات ومختلف المدارس الوطنية في نشر المحتوى التعليمي وتدعيمه.

قائمة المصادر والمراجع:

Ghirardin, b. (2011). *e- learning methodologies :aguide fore designing and developing e- learning courses*. roma: fao.

أحمد أمبارك، و محمد أمين بكيري. (11 نوفمبر, 2019). التعليم الإلكتروني في زمن كورونا: التجربة الجزائرية تحديات ورهانات. *مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية* ، صفحة 234.

أيمن ياسين. (2012). *التعليم الإلكتروني والإعلام الجديد*. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

تامر الملاح المغاوري. (2017). *الأنترنت بين تكنولوجيا الإتصال والتعليم السريع*. الإسكندرية: دار الكتاب الجامعي.

سامي حيمي. (2018). *مقدمة في التعليم الإلكتروني*. الرياض: الجامعة الافتراضية السعودية.

سلمية ياسية. (د.ت, د.ت, د.ت). *تطبيق نظام ل م د كأساس لتحقيق الجودة في التعليم العالي بالجزائر*. *مجلة البحوث في الحقوق والعلوم السياسية* ، صفحة 548.

شيماء شويني، و نور الهدى عيادي. (2019). *واقع استخدام منصة مودل للتعليم الإلكتروني بالجامعات الجزائرية. مذكرة ماستر*. *قائمة، قسم الإعلام والإتصال و علم المكتبات، الجزائر: جامعة قلمة*.

صدوقي غريسي، الهشمي رضا سي الطيب، و علي العبسي. (31 ديسمبر, 2021). *واقع وأهمية التحول الرقمي*. *تاريخ الاسترداد ديسمبر 04, 2022*، من *مجلة آراء للدراسات الإقتصادية والإدارية*:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/647/3/2/173522>

عبد العزيز الحمادي. (15 فيفري, 2020). *أفضل أنظمة التعليم الإلكتروني للمنظمات E-learning*. *تاريخ الاسترداد 15 فيفري, 2020*، من <https://www.mozn.ws/6767>

عمر شابونية، و محند الزين عيواز. (2012). *دراسة حالة منصات التعليم الإلكتروني في الجامعات الجزائرية أرضية مودل نموذجاً*. *المؤتمر الدولي الأول لتقنيات المعلومات والإتصالات في التعليم والتدريب*. تونس.

فاطمة دحماني. (2020). *استخدام منصة التعليم عن بعد: دراسة ميدانية بمعهد علم المكتبات والتوثيق من وجهة نظر طلبة السنة ثانية ماستر*. *مذكرة ماستر*. قسنطينة، الجزائر: جامعة عبد الحميد مهري.

ماجد ابراهيم الباوي، و أحمد غازي باسل. (14 ماي, 2019). *أثر استخدام المنصات التعليمية classroom - google في تحصيل طلبة قسم الحاسبات لمادة image processing واتجاههم نحو التعليم الإلكتروني*. *المجلة الدولية للعلوم التربوية* ، صفحة 02.

مازن عبد المجيد حذيفة. (د.ت). تطوير وتقييم التعليم الإلكتروني التفاعلي للمواد الدراسية والحاسوبية. رسالة ماجستير . نظم المعلومات الإدارية، القاهرة: الأكاديمية العربية.

محمد نبيل السيد. (21 جانفي, 2020). فاعلية مقرر الكتروني لتنمية مهارات استخدام نظام مودل لدى طلاب الدراسات العليا وأثره على التحصيل العلمي والدافعية للإنجاز. تاريخ الاسترداد 21 جانفي, 2020، من <http://wessam.allagoo.us/t15297-topic>

واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الأنترنت في .(31جويلية, 2020). م, مجلة & ,ه, معزوز مجلة مدارات . (دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية) ظل جائحة كورونا سياسية, p. 198.

نعيمة بن ضيف الله. (2018). المصادر الرقمية داخل أنظمة التعليم الإلكتروني ومتطلبات مناهج التعليم العالي بالجزائر . أطروحة دكتوراه . قالمة، قسم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات، الجزائر: جامعة قعد الحميد مهري.

يوسف عيد المجيد العنيزي. (06 أغسطس, 2017). فاعلية استخدام المنصات التعليمية (Edmodo) لطلبة تخصص الرياضيات والحاسوب بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت. المجلة العلمية لكلية التربية ، صفحة 200.